

بعض ما سمعته منه . وبعد موت والده في تاريخه الآتي قصده الطلبة إلى منزله وقرأوا عليه في فنون متعددة . وله رسائل ومسائل مفيدة^(١) ، مع تواضع وحسن أخلاق وكرم وعفاف وشهامة نفس ، وصلابة دين ، وحسن محاضرة ، وقوة عارضة ، وفصاحة ورجاحة وقدرة على النظم والنثر ، وسيلان ذهن ، جمّل الله بوجوده ونفع بعلمومه . وهو الآن في قيد الحياة ما بين الأربعين والخمسين . وله تلامذة نبلاء فضلاء تخرجوا به ولزموا طريقته ، فصاروا من أعيان العلماء . والمترجم له عافاه الله لا يتقيد بمذهب ولا يقلد في شيء من أمور دينه ، بل يعمل بنصوص الكتاب والسنة ويجتهد رأيه ، وهو أهل لذلك . وله معرفة بعلوم أخرى غير ما قدّمنا ذكره ، منها ما استفاد عن والده ، ومنها ما عرفه بفاضل ذهنه وقويم فكره . وتوفي رحمه الله في يوم الأربعاء لعله ثالث عشر شهر رمضان سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

(١١)

(السيد إبراهيم بن عبدالله بن إسماعيل الحوثي ثم الصنعاني)^(٢)

ولد ثامن شهر شوال سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف . وقرأ على شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني ، وعلى السيد العلامة علي بن عبدالله الجلال ، وعلى السيد العلامة إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد . ولعله أخذ عن شيخنا الإمام السيد عبدالقادر بن أحمد في آخر مدته . واستفاد صاحب الترجمة في عدة علوم ، منها : النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير . وبرع في هذه العلوم ، وتاقت نفسه إلى مطالعة فنون من علم المعقول ، فأدرك فيها إدراكاً جيداً لجودة فهمه وحسن تصوره . وهو الآن ملازمٌ للسيد العلامة إبراهيم بن عبدالقادر المذكور قبله ، ولا يفارقه في غالب الأوقات ، فيستفيد منه ويفيد . وبالجملّة فهو من محاسن الزمن ، ومن الضاريين بسهم وافر في كلّ فنّ . وهو الآن يشتغل بجمع تراجم علماء القرن الثاني عشر من أهل اليمن^(٣) . وقد بعث إليّ بعضها ، فرأيتها قد جوّدت غالب تلك التراجم وطوّلتها . وهو كمشاخه في اجتهد رأيه والعمل بما يقتضيه الدليل . ثم (مات) رحمه الله في يوم الأحد ثامن شهر شوال سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

(١) من آثاره : «فتح المنان في بيان حكم الختان» ، و«كشف المحجوب عن صحة الحجّ بمالٍ مغصوب» ، و«القول القيم في حكم تلؤم الميّم» . (معجم المؤلفين : ٥٠ / ١) .

(٢) ترجمته في : الأعلام : ٥٠ / ١ ؛ معجم المؤلفين : ٥٢ / ١ .

(٣) قيل : إنه جمع تراجمه في كتاب بعنوان : «نفحات العنبر بفضلاء اليمن في القرن الثاني عشر» ، ويقع في ثلاثة مجلدات . (معجم المؤلفين : ٥٢ / ١) .